لان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية وصف السفينة بها
لان الابل تسمى سفينة البر مع ثلثين رجلا من لخم بسكون الخاء المعجمة وجذام بضم الجيم وبالذال المعجمة وهما اسما رجلين كانا ابوي [illegible]
فلعب بهم الموج اللعب في الاصل ما لا فائدة فيه من قول او فعل فاستعير لصد الامواج السفن عن جهة المقصد شهرا في البحر
ثم ارفأوا اي الجأوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة وهو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها
على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة يكون مع السفينة الكبيرة لتركبوها اذا قربوا من الساحل لقضاء حوائجهم فدخلوا الجزيرة
فلقيتهم دابة اهلب اي غليظ الشعر كثير الشعر وتذكير هذا تفسير للاهلب ثم لم يظهر مطلبا على تأويل الدابة بالحيوان او لوقوع
لفظ دابة على الذكر والانثى لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت بالكسر خطاب للدابة فقالت انا الجساسة
سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال صاحب التحفة هي دابة الارض التي تخرج في اخر الزمان لكن هذا [illegible]
غير معلوم قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير هذا القول في جواب قولهم و
ما الجساسة من باب اسلوب الحكيم فانه الى خبركم بالاشواق يعني انه كثير الشوق الى ما عندكم من الخبر قال لما سمت لنا
رجلا فرقنا بكسر الراء اي خفنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا اي مسرعين حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط اي ما رأينا مثله لان قط يستعمل مع الماضي المنفي خلقا بفتح الخاء تمييز
واشده وثاقا بفتح الواو وكسرها تمييز عن اشد وهو بالرفع عطف على اعظم مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه
الى كعبيه بالحديد الجار والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وهو ما بين بدل عن يداه بدل الاشتمال قلنا ويلك
ما انت قال قد قدرتم على خبري اي اخذ خبري وقيل معناه على ان تخبروا يعني اذا رجعتم فاخبروني ما انتم قالوا
هذا التفات من التكلم الى الغيبة نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
بالغين المعجمة اي اشتدوا ضرب امواجه فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في
اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا
ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا بكسر الميم اي اقصدوا الى هذا
الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة
فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسألكم عن
نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية بفتح الطاء وكذا
في بحيرة وهي بحر صغير معروف بالشام قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال
ان ماءها يوشك ان تذهب قال اخبروني عن عين زغر بزاء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة على بلدة معروفة
في الجانب القبلي من الشام وهي لا تنصرف قالوا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع
اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل
اراد الدجال بالاميين العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤن غالبا ونبيهم محمد عم اضافه اليهم
طعنا عليه بانه مبعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث الا الى ذوي الغفلة والكياسة
قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر اي
غلب على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اي لنا وهذا التفات قد كان ذلك اي الاطاعة وقد قالا
سنتهم منهم ويحتمل ان يكون لهم راجعا الى العرب ولا يكون التفاتا يعني حصل ذلك للعرب قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه اشارة الى مجيئهم [illegible]

وخبر لهم خير والجملة الاسمية خبر ان ويقال ان يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا عم لان الفضل ما شهد به العدو ويحتمل
ان يريد به الخير في الدنيا لانهم ان خالفوه اهلكهم او يقال جرى ذلك على لسانه من غير قصد واني مخبركم عني اني انا المسيح
سمي مسيحا لسياحته الارض وانه يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا
ادع قرية الا هبطتها في الاربعين ليلة غير مكة وطيبة وهما محرمتان علي كلما اردت ان ادخل واحدة منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا اي مسلولا عن غمده يصدني عنها وان على كل نقب منها اي طريق
ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله عم بمخصرته وهي ما يمسكه من عصا ونحوه فيضعه تحت خاصرته ويتكئ
عليه ويشير به اذا خاطب في المنبر هذه طيبة هذه طيبة كرره للتأكيد واظهار سروره وتعجبه من ان
خبر الدجال وتسمية المدينة طيبة وافق خبر النبي عم وتسميته الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس
نعم فانه اعجبني حديث تميم انه يعني الهمزة بدل من حديث وافق الذي كنت احدثكم عنه اي عن الدجال وعن المدينة
ومكة من انه لا يدخلها الا انه في بحر الشام الا بالتخفيف للتنبيه اراد ببحر الشام ما يلي الجانب الشامي او بحر اليمن
اراد به ما يلي الجانب اليمني والبحر واحد ثم تردد بينهما اما لان الوحي لم يكن نازلا بالتصريح بمحله بل قاله عن ظن
ثم عرض له ظن اخر واما لتنقل الدجال من بعضها الى بعض لا بل من قبل المشرق ما هو ما زائدة هو مبتدأ خبره
الظرف المتقدم ويجوز ان يكون موصولة اي الذي يخرج هو منه من جهة المشرق من قبل المشرق ما هو من
قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق قال الطيبي لما تيقن عم بالوحي انه من قبل المشرق نفى الاولين
فاضرب عنهما بقوله لا بل وحقق الثالث وقال التوربشتي اضرب عن القولين مع حصول اليقين في احدهما
لما راى في تلبيس موضعه مصلحة لان العرب يومئذ لم يسافروا الا في طلب البحرين لكن تكرار عم قوله من
قبل المشرق ما هو مقول لقول الطيبي م انس رض روى مسلم عنه قال لما دمعت عينا النبي عم على ولده ابراهيم
وهو في حال النزع قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا اي عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا
ويكون يرضى من باب الافعال والله يا ابراهيم انا بك اي بفراقك لمحزونون ق ابن عمرو رض اعطاها الرواية
عنه تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف واسماع شرط كما سبق بيانه قاله لرجل قال
اي الاسلام اي اي خصال الاسلام خير لعل النبي عم فهم انه سأل عن الخصال المتعدية النفع فاجاب عما هو
الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام ولم يقل الطعام الطعام م نافع بن عتبة رض روى مسلم عنه تغزون
جزيرة العرب تقدم بيان معناها في الباب الثاني من حديث ان الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس
فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله اي يفتح قتله على يد عيسى عم وفي بعض النسخ
فيفتحها اي يفتح مملكته وفي الحديث اخبار عن الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال كما قال عم خ
ام سلمة رض تقتل عمارا الفئة الباغية رقم المص بعلامة البخاري لعله وقع سهوا منه لان الحديث بعينه مذكور في
صحيح مسلم مع روايته المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخاري في قتل عمار شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية
وفئته فكانوا طاغين ظالمين باغين بهذا الحديث لان عمارا كان في عسكر علي رض وكان علي رض هو المحق للامامة
فامتنعوا عن بيعته حكى ان معاوية يأول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية يعني طالبة لدم عثمان وهذا التأويل تحريف
منه لان البغي بمعنى الطلب للدم غير متعارف اصلا ولانه عم ذكر الحديث في اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لانه جاء في طريق
وويح عمار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهي الناقة الغزيرة اللبن القريبة العهد من النتاج والرجل يليط حوضه للحال فما يصل الاناء الى فيه اي فمه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه [illegible]

Copyright [illegible] University